قصائد في محبة النبي صلى الله عليه وسلم

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم:

أغَرُّ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ	مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ ويُشْهَدُ
وضمَّ الإلهُ اسمَ النبيّ إلى اسمِهِ،	إذا قَالَ في الخَمْسِ المؤذِّنُ أشْهَدُ
وشقَّ لهُ منِ اسمِهِ ليجلهُ،	فذو العرشِ محمودٌ، وهذا محمدُ
نَبيٌّ أتَانَا بَعْدَ يَأسٍ وَفَتْرَةٍ	منَ الرسلِ، والأوثانِ في الأرضِ تعبدُ
فَأمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنيرًا وَهَادِيًا،	يَلُوحُ كما لاحَ الصّقِيلُ المهَنَّدُ
وأنذرنا نارًا، وبشرَ جنةً،	وعلَّمنا الإسلامَ، فاللهَ نحمدُ
وأنتَ إلهَ الخلقِ ربي وخالقي،	بذلكَ ما عمرتُ فيا لناسِ أشهدُ
تَعَالَيْتَ رَبَّ الناسِ عن قَوْل مَن دَعا	سِوَاكَ إلهًا، أنْتَ أعْلَى وَأمْجَدُ
لكَ الخلقُ والنعماءُ، والأمرُ كلهُ،	فإيَّاكَ نَسْتَهْدي، وإيَّاكَ نَعْبُدُ

وقال حسان رضي الله عنه:

وأَحسنُ منكَ لم ترَ قطُّ عيني	وَأجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مبرًا منْ كلِّ عيبٍ	كأنكَ قدْ خُلِقَتَ كما تشاءُ

وقال أيضًا:

ثَوَى في قرَيش، بضْعَ عشرَةَ حِجّةً،	يُذَكِّرُ، لو يَلْقى خليلًا مُؤاتِيا
وَيَعْرِضُ في أهلِ المواسِمِ نفسَهُ،	فلمْ يرَ من يؤوي، ولمْ يرَ داعيا
فلمَّا أتانا، واطمأنَّتْ به النّوى،	فأصبحَ مسرورًا، بطيبةَ، راضيا
بذلنا لهُ الأموالَ من جلّ مالنا،	وأنفُسَنا، عندَ الوَغَى، والتّآسِيا
نحاربُ من عادى من الناس كلهم،	جميعًا، وإن كان الحبيبَ المصافيا
ونعلمُ أنَّ اللهَ لا ربَّ غيرهُ	وإنَّ كِتَابَ اللَّهِ أصْبَحَ هادِيا

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه في قصيدةٍ يعتذر فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومطلعها:

يَسعى الوُشاةُ بِجَنبَيها وَقَولُهُم	إِنَّكَ يَا بنَ أَبي سُلمى لَمَقتولُ
وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنتُ آمُلُهُ	لا أُلفِيَنَّكَ إِنّي عَنكَ مَشغولُ

فَقُلتُ خَلّوا سبيلي لا أَبا لَكُمُ ... فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ

كُلُ اِبنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ ... يَومًا عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ

أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللَهِ أَوعَدَني ... وَالعَفُوُ عِندَ رَسولِ اللَهِ مَأمولُ

مَهلًا هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ الـ ... قُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ

لا تَأخُذَنّي بِأَقوالِ الوُشاةِ وَلَم ... أُذنِب وَلَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

لَقَد أَقومُ مَقامًا لَو يَقومُ بِهِ ... أَرى وَأَسمَعُ ما لَو يَسمَعُ الفيلُ

لَظَلَّ يُرعَدُ إِلّا أَن يَكونَ لَهُ ... مِنَ الرَسولِ بِإِذنِ اللَهِ تَنويلُ

مازِلتُ أَقتَطِعُ البَيداءَ مُدَّرِعًا ... جُنحَ الظَلامِ وَثَوبُ اللَيلِ مَسبولُ

حَتّى وَضَعتُ يَميني لا أُنازِعُهُ ... في كَفِّ ذي نَقِماتٍ قيلُهُ القيلُ

إِنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللَهِ مَسلولُ

في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُم ... بِبَطنِ مَكَّةَ لَمّا أَسلَموا زولوا

زَالوا فَمازالَ أَنكاسٌ وَلا كُشُفٌ ... عِندَ اللِقاءِ وَلا ميلٌ مَعازيلُ

شُمُّ العَرانينِ أَبطالٌ لَبوسُهُمُ ... مِن نَسجِ داوُدَ في الهَيجا سَرابيلُ

بيضٌ سَوابِغُ قَد شُكَّت لَها حَلَقٌ ... كَأَنَّها حَلَقُ القَفعاءِ مَجدولُ

يَمشون مَشيَ الجِمالِ الزُهرِ يَعصِمُهُم ... ضَربٌ إِذا عَرَّدَ السودُ التَنابيلُ

لا يَفرَحونَ إِذا نالَت رِماحُهُمُ ... قَومًا وَلَيسوا مَجازيعًا إِذا نيلوا

لا يَقَعُ الطَعنُ إِلّا في نُحورِهِمُ ... ما إِن لَهُم عَن حِياضِ الموتِ تَهليلُ